**بعض القراءات الشاذة مع توجيهها من كتاب (المحتسب)**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

[**Ahmedmsamir54@gmail.com**](mailto:Ahmedmsamir54@gmail.com)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى بعض القراءات الشاذة مع توجيهها من كتاب (المحتسب)**

**الكلمات المفتاحية – توجيهها، كتاب، ضمير**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة بعض القراءات الشاذة مع توجيهها من كتاب (المحتسب)**

* **.عنوان المقال**

**نذكر بعض القراءات الشاذة مع توجيهها؛ وذلك من كتاب (المحتسب) فنقول مثلًا في سورة "مريم" قرأ الحسن: "ذكر رحمة ربك"، قال أبو الفتح: فاعل ذكر ضمير ما تقدم؛ أي هذا المتلو من القرآن الذي هذه الحروف أوله وفاتحته "يذكر رحمة ربك" وهو كقوله تعالى: {ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ} [الإسراء: 9]، وعلى هذا أيضًا يرتفع قوله: "ذكر رحمة ربك"، أي: هذا القرآن ذكر رحمة ربك، وإن شئت كان تقدير الكلام: مما يقص عليكم. أو يتلى عليك "ذكر رحمة ربك عبده زكريا".**

**نبين بعض الكلمات التي جاءت في كتاب (المحتسب) ووجهها الإمام ابن جني.**

**يقول الإمام ابن جني: ومن ذلك قراءة عثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وسعيد بن العاص، وابن يعمر، وسعيد بن جبير، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وشبيل بن عزة: "خفت الموالي" بفتح الخاء والتاء مكسورة، "خفت الموالي"، قال أبو الفتح: أي قل بنو عمي وأهلي، ومعنى قوله -والله أعلم: من ورائي؛ أي: من أخلفه بعدي. قوله: "من ورائي" حال متوقعة محكية، أي: خف متوقعًا متصورا كونهم بعدي، ومثله: مسألة الكتاب: مررت برجل معه صقر صائدًا، أي: متصورًا صيده به غدًا، ومثله قول الله -تعالى: {ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ} [هود: 108]؛ أي: متصورًا خلودهم فيها مدة دوام السموات والأرض، فإذا أشفقت من ذلك فارزقني ولدًا يخلفني.**

**ومن ذلك أيضًا: قراءة أبي نهيك: "كلًّا سيكفرون" بالتنوين، قال أبو الفتح: ينبغي أن تكون "كلًّا" هذه مصدرًا، كقوله: "كلا سيفًا كلا"، هو إذن منصوب بفعل مضمر، فكأنه لما قال -سبحانه: {ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ} [مريم: 81]، قال الله -سبحانه- ردًّا عليهم: "كلًّا"، أي: كلا هذا الرأي والاعتقاد كلًّا، ورأوا منه رأيًّا كلًّا، كما يقال: ضعفًا لهذا الرأي، وثيالة، فتم الكلام، ثم قال الله مستأنفًا القول: "سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدًا"، والوقف إذًا على "عزًا"، ثم أستأنف فقال: كلا رأياهم كلا، ووقف ثم قال من بعد: "سيكفرون"، فهناك إذن وقفان: أحدهما: عزا. والآخر: كلا، من حيث كان منصوبًا بفعل مضمرًا، لا من حيث كان زجرًا، وردًا، وردعًا.**

**ومن ذلك أيضًا في سورة طه: قراءة عكرمة: "وأهسُّ" بالسين مكان {ﮃ} [طه: 18]، وقرأ إبراهيم "وأهِشُّ" بكسر الهاء والشين "وأهش"، قال أبو الفتح: أما "أهش" بكسر الهاء وبالشين معجمة يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون أميل بها على غنمي، إما لسكوتها، وإما لتكسير الكلأ لها بها. فقراءة من قرأ: "أهش" بضم الشين معجمة، يقال: هش الخبز يهش، إذا كان جافًّا ينكسر لهشاشة. والآخر: أن يكون أراد "أهش" بضم الهاء، أكسر بها الكلأ لها، فجاء به على فعل يفعل، وإن كان مضاعفًا ومتعديًا فقد مر بنا نحو ذلك، منه: هر الشيء يهره، إذا كرهه.**

**وأما "أهس: بالسين غير معجمة فمعناه: أسوق. فإن قلت: فكيف قال: "أهس بها على غنمي" وهلا قال: "أهش بها غنمي" كقولك: أسوق بها غنمي، قيل: لما دخل السوق معنى الانتحاء لها، وأن نميل بها عليها، استعمل معها "على" حملًا على المعنى.**

**وبهذا نكون قد انتهينا من مادة القراءات الشاذة، نسأل الله -جل وعلا- أن يجنبَنَا الزلل، وأن يرزقَنا العلم والعمل، وأن يوفقَ طلابنا لما يحبه ويرضاه.**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**